

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 58

محمد بن صالح العثيمين

طيب قوله تعالى واذا ما انزلت السورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون من اي ا نوع الزيادة؟ زيادة القول او العمل والاعتقاد - 00:00:01

كل ها كلها كلها يزيدون ايمانا ويزيدون عملا اذا كانت الاية فيها امر باعمال او قول اذا كان فيها امر باقوال طيب ما هو سبب زيادة اليمان؟ الان تقرر عندنا ان اليمان يزيد في الاعتقاد - 00:00:18

والقول والعمل. ما سبب زيادتي يقول المؤلف يزيد بالتفوى وهذه احد وهذا اسباب الزيادة التقوى. تقوى الله عز وجل اي تقوى ما يغضبه والتقوى هي اتخاذ وقاية من عذابه سبحانه وتعالى بفعل الاوامر واجتناب النواهي - 00:00:45

فكما زاد الانسان من فعل الطاعة زاد ايمانه وكلما تجنب النواهي مخلصا لله زاد زاد ايمانه اذا فعل الطاعة تقربا الى الله يزيد بالایمان وترك المعصية تقربا الى الله يزيد في الایمان - 00:01:16

هذا سبب السبب الثاني النظر بآيات الله فان النظر في آيات الله الكونية او الشرعية يزيد في الایمان قال الله تعالى قل انظروا ماذا في السماوات والارض وما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون - 00:01:43

هذا آيات كونية ولا شرعية قل انظروا ماذا في السماوات والارض وما تغنى الآيات والنذر عن قوم لامين هذه آيات كونية القرآن قال الله تعالى فيه هدى للمتقين هذه آيات شرعية - 00:02:08

فالنظر في آيات الله الكونية يجلس الانسان ساعة يتذكر في خلق السماوات فكر في خلق الارض هذه المخلوقات العظيمة الواسعة كيف هي منتظمة منذ الازل ليس فيها ما يتناقض او يتدافع ليس فيها خراب فارجع البصر الى الفطور - 00:02:30

فيتأمل يعرف انها من خلق الله عز وجل ثم يتأمل ان شاء في نفسه ان شاء في نفسه يتأمل لو تأملت في نفسك لرأيت من آيات الله العجب العجاب هذا الجسم الذي نحن فيه انه معامل - 00:02:54

معامل كيماوية وأشياء يذكرونها في الاصطلاح لا اعرفها لكن معامل عظيمة في هذا الجسم مع انك لا تحس بشيء لا تحس بشيء لو ان بيضة مرت على ذراعك لاحسست بتدرجها - 00:03:14

اليس كذلك لكن هي الان تمر بالامعاء ولكن لا تحس ما ظنك لو كنت تحس بمدورةها بامعائك كما تحس بمدورةها على الجلد اذا كان كل الليل تتحرك ما تستطيع ان تنام - 00:03:40

اليس كذلك؟ لكن الله عز وجل بحكمته جعل الداخل ليس فيه احساس ليس فيه احساس من اجل ان لا يتآلم الانسان من مرور الطعام والشراب وغيرها ثم انظر الاحساس ايضا في الجلد - 00:03:58

هل هو على حد واحد لا فيه مناطق حساسة جدا اي شيء يمر عليها تتأثر وتحس في مناطق ما تيأس هذا الاحساس باطن القدم هل يحسك باطن اليد لو تمثلي الذرة على باطن القدم ما احسست - 00:04:17

لانه لو كان حساسا ها؟ ما استطعت ان تمثلي لكن الله عز وجل جعله هكذا غير حساسة الشعور الان الراحة ما فيها شعر. باطن القدم ما فيه شعر لو كان في شعر في باطن اليد - 00:04:44

نعم لتلوث بالطعام واذا تلوثت الاشياء ولما احسست ولما اتقنت الشيء بدقة ولهذا لو تلبس قفازين وتعمل عمل بيده ما اتقنته تماما وكذلك في القدم على كل حال نحن معرفتنا بهذه الاشياء سطحية لكن لو انك اتيت الى واحد من الاطباء وقلت اشرح لي ما في ما في - 00:05:04

من الايات لبهرت ولهذا قال الله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون اقول ان التفكير في ايات الله الكونية والشرعية يزيد في الايمان التفكير في الايات الكونية يزيد في الايمان وهو ظاهر لانه محسوس - 00:05:29

التفكير في الايات الشرعية يزيد في الايمان بلا شك لكن نحتاج الى كون الانسان بصيرا في احكام الشرع حتى يعرف الحكمة في الاشياء التي شرعها الله وهذا يخفي على بعض الناس ولا سيما من اعرض عن ذكر الله - 00:05:54

فانه لا يفتح له باب المعرفة يقول الموري يد بخمس مئين عسجدا وديت ما بالها قطعت في ربع دينار تناقض ما لنا الا السكوت له ونستعيذ بمولانا من النار كأن الناس هم المشرعون - 00:06:16

حتى ينتقد هم هذا الانتقاد خمس مئين عسکر العسکر الذهب يعني خمس مئة دينار دية اليد فاذا سرق ربع دينار قطعت فکم كانت القيمة اقعدی هنا ليش اذا اذا قطعها انسان - 00:06:46

يلزم بخمس مئة دينار واذا سرقت ربع دينار قطعت هذا لا يعرفه الحكمة فيه الا من فتح الله عليه واقبل بصدق على تأمل شريعة الله لا بانتقاد انا اقول لكم ان الانسان الذي يريد ان ينظر الى الشريعة بانتقاد والله لن يفتح الله له باب المعرفة - 00:07:08

اما اللي ينظر اليها باسترشاد يطلب الرشد فهذا يفتح الله عليه ويبيّن له من الاسرار ما يخفى على كثير من الناس ما هي الحكمة يقول الشاعر مجبيا للموري قل للموري - 00:07:34

عار ايما عار جهل الفتاوي عن ثوب التقى عاري صيانة النفس اغلاها وارخصها حماية المال فافهم حكمة الباري يقول بقى بيت يد بخمس مئين عسجد وديت لكنها قطعت في ربع دينار - 00:08:02

صيانة النفس اغلاها وارخصها حماية المال فافهم حكمة الباري يعني انها تودا بخمس مئة دينار ايش؟ صيانة للنفوس وتقطع بربع دينار حماية للاموال وهذه حكمة عظيمة لان من علم انها ستقطع بخمس آآسيظمن خمس مئة دينار اذا قطعت اذا قطع اليد او تقطع يدها ايضا - 00:08:34

سوف يحجم ومن علم انها ستقطع بربع دينار سوف يحجم عن ايش؟ عن السرقة فهذه الحكمة فاقول انه يجب علينا ان نتأمل الايات الشرعية تأمل انتقاد لا تأمل انتقاد لا تأمل الانتقال - 00:09:11

حتى يفتح الله لنا من الخير ومعرفة حكمة الله عز وجل ما يخفى على كثير من الناس واذا اردت ان تعرف هذا انظر احيانا تقرأ الكتاب تقرأ قراءة منتقد على مؤلفه - 00:09:35

فتتجد لا تستفيد منه كثيرا واحيانا تراجع الكتاب تسترشد من مؤلفه فتجد تنتفع كثيرا. حتى لو رأيت ما ينتقد تجد ان له تأويلا يمكن تصحيحة فيه نعم. زيادة على - 00:09:52

اهل السنة والايام قوله وعلم اورد ان يكون على السنة. نعم. لانه يقول البدعة تشمل معنى الذي ذكروه. هم والكفر ايضا يشفع حتى الكفر يشمله الكفر قوله وعمل واعتقاد مرادهم على القول ويعاملوا واعتقاد الموافق اللي هو ايمان بالله - 00:10:22 نعمة يعني ها؟ انت؟ يلا يا جماعة من من له له تفو ها؟ يلا ها يلا يا علي. اذا قال رجل انا اقول انه يسمى الايمان فقط بالقول والاعتقاد. ايش انا - 00:10:44

الايام هو فقط يدخل فيها الملك الاعتقاد والقول واعمد ولكن لا اعتقاد العمل في يسمى الايمان ايه هل يقول الان يكون مخالف لاهل السنة نقول مبتدأ. اي نعم. لا ما ناخذ لا. اعتقاد لا اعتقاد - 00:11:06

الك نعيا لكن يعمل متقرريا بذلك الى الله اما اذا كان الغير متقرب معناها لا ينفعه عمله باسم الله الرحمن الرحيم وعلى الله وصحابه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى - 00:11:29

نعم يقول باسم الله الرحمن الرحيم ايمانا قول وقص وعمل تزيده التقوى. الايمان عند اهل السنة والجماعة ثلاثة اشياء مركب من ثلاثة اشياء القول ها والقصف والعمل والقص هنا بمعنى الاعتقاد - 00:11:52

وابق لنا الخلاف في هذه المسألة بين اهل السنة وبين غيرهم قال فزيده التقوى وينقص بالزلل استفادنا من هذا من هذا الشطر ان الايمان يزيد وينقص فهل هناك دليل على زيادته ونقصه - 00:12:15

الجواب نعم قال الله تبارك وتعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وقال تعالى فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا. وقال تعالى ويزاد الدين
امنوا ايمانا وهذا نص بكتاب الله عز وجل والزيادة زيادة الایمان تكون بالقول - 00:12:36

تكون في القول وفي العمل وفي الاعتقاد وشرحناها بالامس وقلنا ان الاعتقاد يختلف قوة وظعفا بحسب وسائل بحسب الوسائل
الموصولة اليه وبيننا وجه ذلك ان الاعتقاد مبني على العلم وان العلم يختلف قوة وظعفا بحسبها وسائله - 00:13:06

وطرقه كذلك بينما انه ان الزيادة تكون في العمل كمية وكيفية ونوعا. انتبهوا نزيد اليوم نوعا كمية وكيفية ونوع النوع الواجب افضل
من من التطوع لقول الله تعالى في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه - 00:13:35
الصلوة ايضا هذا بالجنس الصلاة افضل من الصدقة الصلاة افضل من الصدقة الاضحية في وقتها افضل من الصدقة هذا هذا في اليوم
في الكمية من صلی عشر ركعات فايماهه ازيد من صلی - 00:14:12

ها ركعتين في الكيفية من صلی صلاة يطمئن فيها بخشوع وتأن وتدبر لما يقول ليس كمن صلی صلاة غير على غير هذا الوجه -
00:14:36